

إقرار ميزانية "إسرائيل" على الرغم من رفض بن جفير



الأربعاء 18 ديسمبر 2024 03:57 م

أفادت وكالة رويترز للأخبار أن المشرعين الإسرائيليين وافقوا بأغلبية ضئيلة على ميزانية الدولة لعام 2025 في تصويت أولي على الرغم من تمرد أحد شركاء رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الائتلاف للمطالبة بإقالة المدعي العام الإسرائيلي. أكدت نتيجة التصويت التي بلغت 59 مقابل 57 في الكنيست - البرلمان - لإقرار ميزانية التقشف في زمن الحرب في قراءتها الأولى من ثلاث قراءات الانقسامات داخل الائتلاف الذي يعتمد بشكل كبير على الأحزاب الأرثوذكسية المتطرفة واليمينية المتطرفة.

وصوّت وزير الأمن الإسرائيلي إيتamar بن جفير وحزبه القومي المتطرف أوتزما يهوديت الذي يمتلك ستة مقاعد ضد الميزانية، مما أثار حربًا كلامية مع وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، رئيس حزب يميني آخر. وكان بن جفير يدفع باتجاه إقالة النائبة العامة جالي بهاراف ميارا على أساس أنها تعارض خطط إصلاح النظام القضائي الإسرائيلي وتدعم إجراء تحقيق مستقل في تعامل "إسرائيل" مع التوغّل عبر الحدود في 7 أكتوبر 2023 الذي قادته حركة حماس الإسلامية الفلسطينية. وقد طلب إثارة القضية في اجتماعات مجلس الوزراء. وعلاوة على ذلك، قال بن جفير على قناة إكس إن فضيله لن يكون ملزمًا بعد الآن بمواقف الائتلاف، بما في ذلك قانون الميزانية، وسيعمل بشكل مستقل. وفي حديثه إلى سموتريتش، قال إن الحكومة يجب أن تقبل النائبة العامة حتى تتمكن من تنفيذ سياستها.

وكتب بن جفير أن الحكومة اليمينية كان عليها إما إعادتها إلى منزلها أو مواجهة إسقاطها للحكومة. وأضاف أنه إذا أثيرت القضية في اجتماع مجلس الوزراء يوم الأحد، "ستلاحقنا الأزمة".

قبل شهر، في رسالة إلى نتياهو، طلبت بهاراف ميارا من رئيس الوزراء أن يفكر في إقالة بن جفير، مستشهدة بأدلة تشير إلى أنه تدخل بشكل مباشر في عمليات الشرطة وقام بتسييس الترفيقات داخل القوة، مما هدد مكائنتها خارج السياسة. كما لجأ سموتريتش إلى وسائل التواصل الاجتماعي لاتهام بن جفير بالتحالف بشكل غير مسؤول مع المعارضة والأحزاب العربية وتعريض حكومتهم اليمينية للخطر في وقت الحرب.

وقال إن بن جفير وحزبه يعرضان فرصة تاريخية لمزيد من الاستيطان الإسرائيلي غير القانوني في الضفة الغربية المحتلة ودولة إسرائيل نفسها للخطر مع انتقال إدارة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض الشهر المقبل. وأضاف: "سنواصل العمل من أجل شعب إسرائيل ومن أجل النصر في الحرب، مع أو بدون بن جفير".

وفي سبتمبر، سعى نتياهو إلى تعزيز ائتلافه، الذي كان له تفوق 64-56 في الكنيست، من خلال إشراك النائب المعارض جدعون ساعر وأربعة مقاعد له في حزب الأمل الجديد، مما مكنه من الاعتماد بشكل أقل على أعضاء آخرين في ائتلافه الحاكم. تم تعيين ساعر الشهر الماضي وزيرًا للخارجية.

يبلغ إجمالي الإنفاق في الميزانية في عام 2025 756 مليار شيكل (210 مليار دولار)، مع تحديد هدف العجز عند 4.4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. تتضمن الميزانية تخفيضات الإنفاق وزيادات ضريبية قدرها 37 مليار شيكل، وهي ضرورية لإبقاء العجز تحت السيطرة مع ارتفاع تكاليف الحرب. وسيلعب الإنفاق على الدفاع 108 مليار شيكل العام المقبل. تنتقل الميزانية بعد ذلك إلى لجنة المالية في الكنيست ولجان أخرى، حيث قد تواجه تغييرات. ومن غير المتوقع الموافقة عليها بالكامل حتى يناير على الأقل. حتى تتم الموافقة على الميزانية في عام 2025، سيتم تقسيم ميزانية 2024 إلى 12 جزءًا، مع تخصيص 1/12 لكل شهر.

الفشل في الموافقة على الميزانية بحلول 31 مارس من شأنه أن يؤدي إلى إجراء انتخابات. خفضت وكالات الائتمان الثلاث الكبرى التصنيف الائتماني لإسرائيل هذا العام بسبب نفقات الحرب التي دفعت عجز الميزانية إلى ما يقرب من ثمانية في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

<https://www.middleeastmonitor.com/20241217-israel-budget-passes-despite-ben-gvirs-rejection>

